

سويريا : يا الهى !! أنا لست أدرى !!

كيهانكار : اذن ، انزع نفسك من أحلامك ، وانظر أمامك ، ان البيت العتيق ، يحترق ، يا الهى !! أطفال من هذه العصور ؟ ان أرواح أسلافنا تحاقى فوق الحراب الوشيك ، مثل طيور تصرخ فوق أعشاشها المحطمة ، هل هذا وفيت الصراخ؟ عندما يكون الليل حالك السواد . . وطرقات الأعداء ندن الأبواب . . والسكان نائمين . . والرجال الذين أسكرتهم الأوهام يضغطون بأيديهم على حناجر اخوتهم ؟

سويريا : انى سأقف الى جوارك

كيهانكار : يجب أن أباعد عن هذا المكان

سويريا : الى أين ؟ لماذا ؟

كيهانكار : الى بلاد غريبة ، سوف أحضر جنودا من خارج البلاد ، ليعمدوا هذه الأصوات التى تهتف ظمأ الى الدماء .

سويريا : لكن جنودنا مستعدون .

كيهانكار : ان الأمل فى مساعدة جنودنا عبث ، انهم يشبهون الحشرات المجنحة التى تقفز دائما نحو النار ، ألا تسمع كيف يهتفون كالمجانين ؟ ان المدينة كلها جنت ، المدينة كلها تحمل مشاعلها المهرجانية نحو أختساب المحرقة ، لكى تحرق هناك جسد عقيدتها المقدسة .
سويريا : اذا كان لابد أن تذهب ، فخذنى معك .

كيهانكار : لا يا صديقى ، بل ابق انت هنا لتراقب كل ما يحدث ، وتخبرنى ، لكن ، لا تسمح للبدع الكاذبة أن تبعد قلبك عني .

سويريا : ان الكذب ظاهرة حديثة ، لكن صداقتنا قديمة ، لقد كنا دائما معا منذ الطفولة ، هذه أول مرة نفترق . .

كيهانكار : هل يمكن أن يكون فى فراقنا هذا نهاية لصداقتنا !! فى الأزمنة الفاسدة يا سويريا تسقط أقوى الروابط ، الاخوة يقتلون الاخوة ، والأصدقاء ينقلبون أعداء ، انى أخرج الآن الى قلب الظلام ، وفى ظلمة الليل أيضا سوف أعود الى بوابة هذا القصر ، هل سأجد صديقى ساهرا فى انتظارى ؟ ومصباحه مضاء من أجلى ؟ انى أذهب حاملا معى هذا الأمل .